

(ثمن ثمرات الفنون)

١٢	فرنك	بيروت ولبنان عن سنة واحدة
٨	.	عن ستة أشهر
١٥	.	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد
٩	.	عن ستة أشهر
١٨	.	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد
١١	.	عن ستة أشهر
٦	.	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

١٤ و ٢٦ كانون أول سنة ١٨٨١

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ٥ صفر الخير سنة ١٢٩٩

نخلص الشكر للجمعية الموما إليها ولجناب المؤلف الموما إليه.

وقد أهدانا أيضاً جناب الفاضل الموما إليه رسالة فائقة سماها (حديقة الأذهان في حقيقة البيان) وهي حديقة في الحقيقة ينزه الأديب في رياض معانيها طرف فكره وخاطره يحنى من أغصانها ثمار الفوائد وقد طبعت بواسطة الحجر نقلاً عن خط حسن يسر الخاطر ويجلي البصر وقد جعل ثمنها فرنكاً ونصفاً وهي تباع في بيروت في مكتبة الفنون.

ذكرنا قبلاً ورود أوراق مسألة صور من الهيئة الاتهامية ومباشرة محاكمة المتهمين في محكمة بداية بيروت الجزائية وقد حضر سعادة مفتش العدالة جليستين منها وبعد ختم المحاكمة والدخول في المذاكرة تقرّر فسخ قرار الهيئة الاتهامية وتعديله من حيث تعيين المادة القانونية واعتبار جرم كل من إلياس برزة وجرجي بربري وإلياس نمر من نوع الجناية وتحويل جرم ميخائيل أبي حمد وعضو القشاش وبشارة العتال وإبراهيم المكوشر الصانع وأنطون برزة إلى نوع الجناية واعتبار كل من جرجي معوض ونقولا طنابي وإلياس نصار أبرياء مما اتهموا به وذلك من حيث الموقوفين في محبس توقيف بيروت بعد أن تبلى ذلك المتهمين وأطلق سبيل الأبرياء طلب المحاميان على المتهمين تخفيف الجزاء والرفق بهم وطلب معاون المدعي العمومي وعين المواد القانونية وبعد ذلك اختلت المحكمة للمذاكرة ثم فتحت الأبواب واستدعت المتهمين وبلغتهم الحكم بحسب الأصول وخلصته أنه حكم على إلياس برزة وجرجي البربري وإلياس نمر توفيقاً لعلو المادة ١٨٠ (كورك مؤقت) ثلاث سنوات وعلى ميخائيل أبي حمد وعضو القشاش توفيقاً للمادة ١١٣ سنة ونصف وعلى بشارة العتال ستة أشهر وإبراهيم المكوشر خمسة أشهر وأنطون برزة أربعة أشهر توفيقاً للمادة ١١٢.

وبحسب قرار الهيئة الاتهامية بأن محمّد آغا اليوزباشي هو المسبّب لما كان في هذه المسألة تقرّر جلته لأجل المحاكمة.

في كل أسبوع بعدما كان في كل أسبوعين ونزلت أجره المكاتب حتى صارت أجره المكتب الذي وزنه (عشرة غرامات) ثلاثة غروش، وكذلك صار خروج بريد من الشام إلى قطنا وراشيا وحاصبيا، وبريد آخر إلى حوران وبصرى الحرير والمزرعة والسويدية ولا ريب أن ذلك من آثار الاعتناء والترقي.

كتب إلينا من نابلس أنه أحسن إلى مكرمتلو حسين حفطي أفندي المعلم الثاني في مكتب الرشدية برؤوس تدريس بروسه.

ذكرنا في العدد الماضي ما كان من مبادرة أصحاب المروءة والحمية من أمثال الديار المصرية ومسارعتهم إلى مساعدة الحجاج في الكورنتينا وندبنا أهالي بيروت خصوصاً وباقى البلدان عموماً إلى اقتفاء أثر هذا العمل المبرور، وقد استفدنا من الجرائد المصرية أن رئيس جمعية إعانة الحجاج هو جناب محمود الصفات سعادة خليل باشا يكن وأن الوجوه والأمانتل قد تسارعوا مع اختلاف المذاهب إلى التبرّع بمساعدة أولئك القوم وقد كان عمل وجوه وتجار الإسكندر مما يوجب لهم الشكر وتحمدهم عليه الإنسانية.

وقد ذكر في بعض جرائد الإسكندرية عن أخبار الصحة أنه مات في الوجه من الحجاج بإسهال يشبه الهیضة بمدة ١١ يوماً ٣٣ نفساً و ١٢ بأمراض عادية أما مجموع الحجاج في الوجه فهم ٣٣٥٨ نفساً أعانهم الله تعالى على هذا البلاء العظيم وجمع شملهم بأهاليهم بصحة وسلامة، ثم إنا نكرر التماسنا ونرجو من أهل الخير والإحسان الاهتمام بما تقدّم بيانه وفق الله عبيده إلى عمل الخير والحض عليه.

مطبوعات جديدة

أتحفنا جناب العالم الفاضل صاحب المكرمة الشيخ طاهر أفندي المغربي الجزائري مفتش المكاتب الابتدائية في دمشق برسالة جلييلة سماها (الجواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية) وهي في الحقيقة جواهر يتحلى بها وقد طبعت بنفقة ومطبعة الجمعية الخيرية لأجل تعليمها في المكاتب الابتدائية وبناءً على ذلك

بعد انتهاء المحاكمة بخصوص مسألة صيدا المعلومة صار القرار بغالبية الآراء بإسقاطها لكون براهينها غير كافية للحكم، وقد بلغنا أنه تمثّل لدى حضور أبهة والينا الأفخم المظنون عليهم في هذه المسألة فأظهروا لأبهته صدق عبوديتهم للدولة العلية وترادف إنعامها عليهم وأبدى لهم أبهته الإنذارات اللازمة وأعقب ذلك بالعفو عنهم وأمرهم بما يعود عليهم وعلى وطنهم بالمنفعة فكرروا دعواتهم بتأييد مولانا السلطان الأعظم وحفظ أبهته ودوام توفيقه.

أخذ صاحب السعادة أحمد عزت بك مفتش عدلية سورية يجتهد بما يجعل دوائر عدلية بيروت قريبة من بعضها تسهياً للأشغال ويغلب على الظن أنه سيتم له ذلك بمساعدة أبهة الوالي الأفخم وسعادة المتصرف الأكرم. وقد رتب دائرة المستنطق وعين جناب عزتلو بشارة أفندي نحول العضو الملازم في دائرة الجزاء معيناً للمستنطق كما رتب اثنين من رجال البوليس ليكونا في معية الدائرة المذكورة ترويحاً للأشغال.

بناءً على أمر نظارة العدالة الجلييلة العمومي بتسوية مراتب كتاب المحاكم العدلية في الأولوية بنسبة واحدة نشأ عن ذلك تنزيل مراتب كتاب محكمة بداية بيروت فقدموا إلى سعادة المفتش عرضاً بتشكيهم من كثرة الأشغال وقلة المرتب فوعدهم بمراجعة النظارة المشار إليها بهذا بما يوافق المصلحة.

قدم يوم الإثنين إلى بيروت سعادة أحمد أفندي أبازة متصرف اللاذقية لعرض بعض أمور مهمة على أبهة الوالي الأفخم ومن جملة ذلك طريق الشوسسة إلى حلب ومينا اللاذقية وقد بلغنا حصول الاهتمام بذلك لما ينشأ عن ذلك من النفع والعمران، وقد قدم يرفق سعادته جناب الوجيه الماجد هارون زاده رفعتلو محمود آغا من أعيان اللاذقية وبيت مجدها.

نشرت جريدة سورية أنه بظل مولانا المعظم وتوفيق أبهة والينا الأفخم صار خروج البريد العثماني إلى بغداد

مع الأمم المجاورة والتصرف باتفاق الرأي مع الأشد ميلاً إلى الاحتراس على السلام والتي لها مع إيطاليا عدة صوالح.

وقد أدركنا أن وظائفنا تقضي علينا أن نخفي جروحنا القلوب ونأمر بالأمنية والسكون في أثناء حوادث مرسيلا.

وإذا فحصنا حالتنا السياسية بحسب ما اقضته معاهدة برلين نجد أن من صالح النمسا وألمانيا أن تكونا ممثلتين سياسة ضمانة السلام والكف عن الحقد الذي وجد منذ جيل بين الألمان والإيطاليين الذين أصبحوا أخوة وعليه فإن رغائب الشعب الإيطالي أقنعنا بضرورة محو قلة الثقة بنا في فيينا وبرلين وزيادة تمكين الصداقة بين الشعوب الثلاثة فابتدأ بمخاطبة فيينا بعد أن تأكدنا أن للنمسا من الرغبة في ذلك ما يعادل رغبتنا وقد تكألت لمواجهة بالنجاح التام وكانت مقترنة بمزيد الوداد الفؤادي وقد أعلن الفريقان بينهما حاسيات الصداقة والوداد ووعد الإسناد المتبادل.

وقد أثبتت نتيجة المعاهدة بين فرنسا وإيطاليا أن تقرنا من النمسا لا عدوان فيه لأي كان أما علاقتنا مع ألمانيا فليست قانونية فقط بل ودادية أيضاً وقد تحسنت في المدة الأخيرة بهمة السفير الإيطالي في برلين فإن تقارير السفارة تثبت أن البرنس بسمارك يعتبر كل ما تقدمه للنمسا من الصداقة كأنه مقدم لنفس ألمانيا ومن جهة أخرى قد حوّلت إعلانات النمسا كدر إيطاليا الناشئ عن كلام موسيو كالاي إلى كامل الرضا.

وستظهر الأوراق المتعلقة بالمسألة اليونانية العثمانية في الأسبوع القادم وعندما يحل الأوان تنشر أيضاً الأوراق المختصة بالمسألة التونسية فإن إيطاليا وحدها لم تعترف بمعاهدة باردو والبحث في ذلك الآن يعتبر مخطراً وفي غير وقته أما ما يتعلق بحوادث صفاقس فالمخاطبة جارية للحصول على إعادة البحث بحيث يتوصل إلى حل مرضي.

أما من خصوص المسألة المصرية فإن العمل الإصلاحي فيها كان له نتيجة أصلح لو اقترن عمل إيطاليا بعمل فرنسا وإنكلترا حيث يكون للعمل المشترك صفة خلو الغرض وستحافظ إيطاليا على أصاب كمحطة تجارية وقد أدركت حكومة مصر عدم كفاية البحث الأول على مذبحه بإيليل وعليه فقد استحسننا إعادة البحث بمساعدة مأمور إيطاليا.

أما مسألة الدانوب فلا يشغل إيطاليا بها إلا المحافظة على مبدأ الحرية العظيم وتحديد الاحتياطات الحقيقية لضمانة احترامها.

وقد أخذنا بوضع اتفاقية أجنبية لحماية حقوق الأجانب المدنية وسمينا لجنة لتنظيم صورة قانون يتعلّق بحق الإجارة.

ثم أنهى الخطاب بقوله إن غايته منحصرة في جعل إيطاليا في حالة تمكّنها من استعمال سلطتها ونفوذها المشروعين بين الأمم المتمدنة غير أنه يقتضي للحصول على هذه الغاية أن تكون الوزارة دائمة ثابتة.

الباب العالي والنمسا

كتب من فيينا إلى جريدة الديبا بخصوص القانون الذي أصدرته النمسا أخيراً المتعلّق بجمع العساكر من ولايتي بوسنة وهرسك ما حاصله

أن الحكومة العثمانية قد أرسلت أخيراً لائحة إلى وزارة فيينا تحتج بها على إجراء النظام العسكري في بوسنة وهرسك وهذا الاحتجاج موجه بنوع خصوصي

الدانوب

نشر المورنن بوست عن رسالة من برلين أن الكونت كالتوكي وزير خارجية النمسا قد حصل في برلين على وعد ألمانيا بإسناد النمسا التام في حل مسألة الدانوب.

وفي رسالة من بخارست أنهم يؤكّدون عن جهات معتمدة أن سفير رومانيا ما زال مداوماً كالسابق على علائقه الحسنة مع الحكومة النمساوية وقد واجه يوم الاثنين موسيو كالاي وقدم له الإيضاح الكافي على بعض عبارات خطاب ملك رومانيا التي أولت بغير المقصود منها وقد اقتضت الحكومة الرومانية أمس في مجلس النواب على تقديم بعض إيضاحات شفاهية على مسألة الدانوب أمام اللجنة المعيّنة لتنظيم الجواب على خطاب الملك ورفضت أن تبلغ صورة الأوراق السياسية المتعلقة بهذه المسألة حيث أنه ما زالت معلقة وبناءً على هذا الرفض استعفى أعضاء اللجنة المذكورة غير أن المجلس لم يقبل استعفاهم.

أما الجرائد الرومانية فقد أظهرت ثققتها بحكمة أوروبا لانتصار حق رومانيا وهي تؤمل الحل السريع لهذه المسألة التي أصبحت حالتها مقلقة بالنظر إلى الاحتياطات المتخذة من النمسا وقد نشرت الرومانيل بخصوص تلك الاحتياطات ما ملخصه أن هذه الاحتياطات مع أهميتها لم يكن لها تأثير عظيم في بخارست لأن الرومانيين متسلحون بدون شك بإحساسات حقوقهم بما ينفي عنهم كل خوف.

ونشر المستند عن رسالة من برلين أن إنكلترا تسعى بتسهيل التقرب بين النمسا ورومانيا لتجنب حل مسائل الدانوب بما لا يوافق المصالح الإنكليزية.

الباب العالي وألمانيا

نشرت التيمس عن رسالة برقية من الأستانة أنه وصل إلى الباب العالي رسالة برقية من برلين تعلن أنه عند مقابلة دولتو علي نظامي باشا للإمبراطور الألماني أعلن له الإمبراطور سروره التام من رؤية العلائق الفؤادية بين الدولة العثمانية وألمانيا وأعلم دولة المشار إليه أنه أصدر أيضاً الأوامر المقتضية لزيادة تمكين علائق الصداقة بين المملكتين.

أفغانستان

جاء في رسالة من كالكيتا أنهم يعلنون رسماً أن الأمير عبد الرحمن قد توجه في ٢٠ تشرين الثاني نحو قباول بألف وتسعمائة رجل وعشرة مدافع وفرقتين من الفرسان.

خطاب وزير خارجية إيطاليا

خطب وزير خارجية إيطاليا في مجلس النواب مجيباً على السؤالات التي وجهت إليه بما حاصله أنه عند استلام زمام وزارة الخارجية الإيطالية كانت حوادث تونس ومرسيلا نفذت وعلائق إيطاليا مع فرنسا والنمسا وألمانيا عرضة للاحتراز وقلة الثقة وإن كانت سارية في طرقها القانونية وعليه كان المركز صعباً فبذلت الوزارة جهدها لإرجاع ما لإيطاليا من السلطة والنفوذ وأظهرت أن مطمحنا الوحيد موجه إلى أن نكون شعباً يقتدى به في الداخل بالحرية المقترنة باحترام القوانين والتمسك بالنظام وفي الخارج بإتمام جميع المهام الأجنبية وقد ابتدأنا نشعر بتحسين علائقنا مع الأجانب كما أثبتت ذلك لجنة البرنامج.

وقد كان من هم الوزارة أن تمحو من الوجود قلة الثقة بنوايا إيطاليا المتعلقة بتمكين العلائق السلمية الودادية

بعد خروج الثمرات الماضية علمنا بوفاة سليل الأمجاد الأمير أسعد قعدان الشهابي وله من العمر ٨٥ سنة وقد توفي في يوم السبت من الأسبوع الماضي وكان احتفال دفنه حافلاً أكثر باكوه وأسف عليه الجميع فنسأله تعالى أن يعزّي عائلته الكريمة على فقده ولنا في أنجاله وأحفاده ما به قرة للعين وطيب للنفس فنطلب لهم إلهام الصبر وطول البقاء.

ذكرنا قبلاً تعيين جناب العالم الفاضل صاحب الفضيلة عبد الله أفندي الصوفي لرئاسة محكمة استئناف ولاية قونية وقد بلغنا الآن أنه بعد ذلك صدرت الإرادة السنية بتحويل مأمورية الأفندي الموماً إليه إلى رئاسة محكمة استئناف ولاية حلب الجزائية وقد سررنا من ذلك لما لجنابه من الدراية والتقلّب في مناصب العدلية والشرعية فنقدم له التهئة والتبريك بذلك وندعو له بدوام التوفيق.

بلغنا ورود الإرادة السنية بتعيين جناب الأديب النزيه رفعتلو حسين أفندي يحيى معاون المدعي العمومي في لواء طرابلس وقد سرّ هذا الخبر عموم الأهالي فنقدم له التبريك بذلك.

لقد ظهر تقويم البشير لسنة ١٨٨٢ وهو يتضمّن حساب الأشهر والأيام على اختلاف المذاهب مع أوقات طلوع الشمس والقمر وغيابها ودور المراكب التجارية وغير ذلك ما به مزيد النفع والفائدة ولا يستغنى عنه ويقضي بالثناء والشكر.

التغرافات الأخيرة

باريز في ١٩ نشرت التيمس أن ضبطية بطرسبورج اكتشفت على مؤامرة موجهة ضد الإمبراطور الروسي فقبضت على عدد من الضباط لوقوف الشبهة عليهم. الأستانة في ٢٠ أصدر حضرة السلطان الأعظم إرادة سنية صادقة بها على مطالب القراطيس.

أرمينيا

جاء في الجرائد الإنكليزية عن رسالة من الأستانة أن اللورد ديفرن السفير الإنكليزي طلب بناءً على التعليمات الواردة له من اللورد غرانفيل مواجهة حضرة السلطان الأعظم ليعرض له ضرورة إدخال الإصلاح في أرمينيا وقد سمى الباب العالي لجنة لذلك عهد إليها فحص مسألة الإصلاح في أرمينيا وستتوجه إلى الولاية المذكورة للوقوف بالتدقيق على حقيقة حالتها.

ونشر المستند في أثناء الكلام على ذلك ما ملخصه أن لسعي اللورد ديفرن لدى الباب العالي بمقتضى ما ورد إليه من اللورد غرانفيل غايتين إحداها وجوب كون ذلك السعي في أعين إنكلترا وأوروبا احتجاجاً ضد ما شاع أخيراً من أن روسيا اتفقت سرّاً مع الباب العالي على أن يكون لها سيادة سرية على ولاية أرومروم والثانية أن ملاحظة السفير الإنكليزي المذكورة تظهر للإنكليز وبقيّة العالم أن إنكلترا لم تتخل عن المسألة الشرقية منذ تنظيم مسألة الجبل الأسود والتخوم العثمانية اليونانية.

المسألة الشرقية

نشر الدالي تلغراف عن رسالة برقية من فيينا أنه توجد أسباب معتبرة للظن بتقرر اتفاق تام بين روسيا والنمسا وألمانيا بخصوص المسائل الشرقية وسيكون أساس هذا الاتفاق إسناد المملكة العثمانية.

فهم المسؤولون عن موته لا أنا.

ومع غرابة هذا الدفاع قد وجد من ينتصر له ويصادق عليه حتى من نفس الأطباء فإن عددًا عظيمًا منهم وبينهم الدكتور هاموند المشهور ذهبوا إلى أن الموسيو بلس حكيم غرفيلد هو الذي أكمل عليه وقد أعلن الدكتور هاموند المذكور بأنه لا يظن أنه سيحكم على غويتو بالموت بمجرد إطلاقه النار فإن معاملة تطيب الجرح كانت سيئة من الابتداء وأنه إذا كان لغويتو محام بارع لا يحكم عليه مطلقًا بالموت من جمعية قضاة أصولية في الممالك المتحدة فإنه وإن كان غويتو أطلق النار على رئيس الجمهورية غير أنه ليس من المقرر أنه مات من ذلك الطلق إلى أن قال إنني لا أتخطى عتبة بيتي لتخليص غويتو من الموت إذا حكم عليه به غير أنني أقول ولا أخشى في الحق لومة لائم إن الحكم بالإعدام على غويتو لا يكون عادلاً بالنظر إلى المعاملات الطبية.

ومن جملة دفاع غويتو إنني لست فقط غير مسؤول عن قتل غرفيلد بل بإنفاذي الحكم الصادر من الله قد قدمت خدمة عظيمة لبلادي فإن الشقاق في الحزب الجمهوري أخذ يتعاضم من يوم إلى آخر حتى تنبأت بقرب حدوث حرب أهلية وقد كلفت الحرب الأهلية الأخيرة الأمة مليونًا من النفوس ومليارًا من الدولارات فإله سبحانه وتعالى أراد أن يدفع عن الأمة إعادة شر مثل هذه الآفة فألهمني أن أنفذ إرادته وعليه فإني أهل لأن أعامل بالإحسان لا غير ثم أظهر غضبه المفرط وسخطه على الحزب الجمهوري حيث طلب منهم دراهم للقيام بمصاريف دفاعه فأعاروه أدنًا صمًا مع أن عددًا عظيمًا منهم مدينون له بمراكزه إلى أن قال إنني لا أريد أن أطلب إلى المحامين أن يشتغلوا بدون أجر ولا حق لي بذلك غير أن كثيرين من المنخرطين في سلك الإدارات حديثًا مدينون لي بمراكزهم من رئيس الجمهورية الجديد إلى أدنى مستخدم فإلى هؤلاء أوجه حديثي طالبًا أن يعاملوني بعدالة.

أما المحاكمة فجارية بتطويل ممل وقد استحضر عدد عظيم من الشهود ليستشهدوا على أحوال القتل التي هي بدون معنى ولا طائل فأخذوا يسألونهم طويلًا بما أوجب الضحك والقهقهة في قاعة المحاكمة وقد اشترك بذلك غويتو والقاضي وأعضاء المحكمة فنذت الجرائد الأميركية بحدّة في هذا التصرف وقالت إن ما كان ينبغي حدوثه بهيأة تراجية مؤثرة استحال إلى فارسة هزلية.

أما المجلس فمع إقرار غويتو بإطلاقه النار على غرفيلد يرى أن ذلك غير كاف لإثبات القتل عليه فهو يرغب في أن يلمس ويرى ليؤمن ويريد أن يحقق إذا كان غويتو هو القاتل وحده أو أن الأطباء اشتركوا معه بالقتل وعليه استدعي الطبيب بلس ليشرح للمجلس درجات الجرح من ساعة إطلاق النار إلى ساعة الموت فأتى مستعيبًا بفحص إنساني ليستوفي به الشرح المدقق وأخذ يتلو على المجلس درجات الجرح وتقدمه من أسبوع إلى أسبوع ميرهنًا على حسن علاجاته وصلاحتها ثم أتى لزيادة الإيضاح بقطعة من عظام غرفيلد المصابة بالرصاص فأخذ المجلس يفحصها منتقلة من يد إلى أخرى وبوصولها إلى يد المحامي انحنى غويتو عليها مدققًا النظر فيها فكان لذلك تأثير عظيم في نفوس الحاضرين ولا نعلم إذا كان الطبيب

ذلك تحرييرًا أرسله أحد طلبة الطب أخيرًا إلى رئيس البوليس في بطرسبورج وقد قبض على مرسله المذكور فوجد مسلحًا بسكين أما التحرير فحاصله

يا سعادة الرئيس

إنني لم أدق النوم منذ زمن طويل بل إنني دائمًا عرضة لتخيلات غريبة مرعبة وفي كل ليلة يزورني بيروفسكاجا وجيلبايوف فيجلسان على وسادتي ويأمراني أن أنتقم لهما وخصوصًا أن أقتلك مع الجنرال أغنايف وقد عزمت أخيرًا عزمًا ثابتًا على إنفاذ الأمر وسأقوم به بكل أسف وخصوصًا في ما يتعلق بالجنرال أغنايف لأنه سالك على ما أرى في أقوم مسلك وهو مجتهد في تخفيف مصاب الشعب ومنحه حياة خيرًا من حياته الحاضرة غير أنه لا بد من الإنفاذ أما من جهتك فإني لا أعرفك وعليه فموتك لا يهمني إلا أنني أرغب أن أنتهك بالواقع قبل حدوثه لكيلا تنسب إليّ الخيانة في عملي.

الجبل الأسود

جاء من أخبار ستين أن أمير الجبل الأسود قد أمر بالنظر إلى الحوادث الجارية في التخوم النمساوية بتأليف حلقة عسكرية على التخوم قيامًا بالمطوب على الحكومة الجبلية نحو الدول الأجنبية أما الأخبار الواصلة إلى ستين في هذا الشأن عن حالة كريفوسي فهي بعيدة جدًا عما تمثلها به جرائد فينا من الخوف والتعاضم.

غويتو القاتل

نشرنا في الثمرات الماضية فصولًا مختصرة من محاكمة غويتو قاتل رئيس الجمهورية الأميركية ولما كانت النفس تتوق إلى الوقوف على زيادة في تفصيل محاكمته ودفاعه وتصرفاته الغريبة اخترنا نشر تفصيلات ذلك بما خلاصته

ابتدى بمحاكمة غويتو في مدينة واشنطن في ١٣ تشرين الأول فأجّلت جلساتها الأولى عن أسلوب غريب لعوائد محاكمات الجمهورية الأميركية وكان المكلف بالدفاع عنه صهره سكوفيل وآخر يدعى زوبولسون غير أنه لم يكن غويتو متفقًا تمامًا مع الأول مع رفضه مساعدة الثاني فكان يستشيط غضبًا عندما يراه على أهبة التكلم ويتهدده بإشارة اللكم والضرب كما يحتج بحدّة ضد مبدأ دفاع صهره الذي كان ينسب إليه الجنون وقد أراد أن يتلو على مسمع المجلس مذكرة تتضمن تمتّعه بصحة العقل التام وأنه أكمل الأمر الصادر له من الغلو بقتل الجنرال غرفيلد فلم يسمح له المجلس بتلاوتها غير أنها نشرت في الجرائد ومن دفاعه أنه ليس هو المسؤول عن قتل غرفيلد وإن كان يعترف بأنه جرحه وإنما الأطباء هم الذين قتلوه وقد برهن على هذا الادعاء بقوله

إنني أنا الواقف بحضرة هذا المجلس الموقر بدعوى قتلي أحد الناس المدعو غرفيلد أعترف أنني قد جرحته غير أنني لم أقتله بل قتله الأطباء والبرهان على ذلك أن أطباء بعد جرحه بثلاثة أسابيع فحصوه فحصًا مدققًا وأعلنوا رسميًا أنه سيشفى وبعد هذا الإعلان الرسمي بشهرين توفي وعليه فيكون جرحه بمقتضى إقرار أطبائه غير قتال فعلى الأطباء الذين لم يحسنوا تطيبه أن يتحملوا شر موته لا الذي جرحه فمن المطلوب أن تقام الدعوى عليهم لقتلهم غرفيلد لا علي أنا فإني لم أجرحه جرحًا قتالًا غير أن أطباء جاهلين أكلوا عليه

ضد ما تحفظه النمسا لنفسها من الحق في استعمال جيش بوسنة وهرسك للدفاع عن بقية البلاد الإمبراطورية النمساوية وقد تضمنت تلك اللائحة أن حقوق سيادة الباب العالي على الولاياتين غير المذكورتين لم ينازع بها في معاهدة برلين وقد اعترفت النمسا بها في اتفاقية نيسان وأنه إذا لم يأخذ هذا الاحتجاج مفعوله ففي نية الحكومة العثمانية أن ترسل منشورًا إلى وكلائها لدى الدولة الموقّعة على عهدة برلين ليطلبوا تداولها ولا يظن هنا أن هذه اللوائح توقف سير الحوادث غير أنها سيكون لها تأثير عظيم حيث أنها ستؤدّل للنمسا صعوبات لا تحصى في بوسنة وخصوصًا في هرسك حيث أن الأفكار متهيّجة ولا يلزم إلا أمور جزئية لقيام الشعب فإن إجراء النظام العسكري أوقفنا منذ الابتداء به في حالة صعوبة في كريفوسي فإن العصابات الثائرة قد ترقعت إلى جبال هرسك ولا يخفى أن مثل هذه الثورات تحسب مخرطة.

ثم أنهى المكاتب النمساوي رسالته في ذلك بما معناه أنهم يتساءلون عما ينجم للباب العالي من الصالح ببيعه هكذا بدون أن يرعى جميع وداد وميل النمسا وهنكاريًا كما فعل مع فرنسا في أفريقيا.

قلت أعوذ بالله ممن لا يدرك الحق أو يتعامى عنه لغرض النفس فأبي الدولتين أحقّ بمثل هذا الملام أولتنا وهي لا تطلب إلا حقها المنصوص عليه في العقود والعهود ولا ترغب إلا في صيانة ملكها من اعتداء المطامع وطموحها كما يستفاد من نص احتجاجها أو النمسا التي لا نراها إلا عامدة على هضم حقوقنا بدون أن ترعى لنا ودًا أو تذكر عهد أو تؤيد مدعاها ببرهان أو تقدّم لنا عقدًا يصرّح بمثل هذا العدوان فما أحقنا أن ننشد

على أنها الأيام قد صرن كلها

عجائب حتى ليس فيها عجائب

روسيا والباب العالي

ردّت جريدة بطرسبورج على فصل نشره التيمس يستفاد منه أن روسيا عرضت قيامها بإدارة ولاية عثمانية لحسابها الخاص وأنها ستستولي على واردات الولايات المذكورة لسداد المبالغ المستحقة لها عند الدولة العثمانية من مصاريف الحرب بما حاصله

إن روسيا لم تعرض قط على الباب العالي مثل هذا العرض وإن ما نشره التيمس في ذلك مبني على التلغيق الذي لا أصل له مطلقًا ثم زادت الجريدة على ذلك قولها إن روسيا لم يخطر على بالها قط أن تتحرش بنوع عام في إدارة مالية السلطنة العثمانية أو تضبط إحدى ولاياتها.

النهيلست في روسيا

جاء في الأخبار الأخيرة ما زاد إيضاحًا في مسألة الاعتداء على حياة الجنرال تشيفيرين في وزارة الخارجية فقد نشرت الجرائد الإنكليزية عدة رسائل برقية تؤكد أن المعتدي لم يقصد قتل الجنرال المذكور وإنما قصد الإيقاع في الجنرال أغنايف غير أن اعتدائه على الأول كان بطريق الغلط وقد تؤكد أيضًا أن المعتدي قد سار بمقتضى تعليمات حزب الثورة وأن مؤامرة حقيقية قد نظمت ضد حياة وزير الخارجية ومما يثبت

بلس تمكّن بعد كل ذلك من أن يدفع عنه تهمة الاشتراك بقتل رئيس الجمهورية أو لا.

الحجاز ذكر في المحرّوسة ما نصّه

قرأنا في جريدة الغازت دي تريبينو فصلاً متعلّقاً بالخلاف الواقع بين حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبد المطلب أمير مكة المكرمة وحضرة دولتلو صفوت باشا والي ولاية الحجاز السابق فأثرنا تعريبه لا اعتقاداً بصحّته بل بياناً لما تذييعه الجرائد الإفرنجية انتحالاً قالت (نقلًا عن غيرها من جرائد أوروبا).

نحن نبين الأسباب التي حملت بعض الناس على الإكثار من الإشاعات في أحوال الحجاز الحاضرة فإن للأمير عبد المطلب شريف مكة المكرمة كثيرًا من الأعداء في الأستانة وما صار صفوت باشا واليًا للحجاز إلا بسعيهم وهم الذين أسروا إليه أن يأتي بما في وسه لعزل الأمير الشريف فصادف كلامهم قبولاً عند صفوت باشا فوشى به إلى الأستانة وعزى إليه التداخل في أسباب الخلاف الواقع بين العربان الآن وقد تبين من الأحوال ما كاد يسفر عن صحة تلك الوشاية فإن قبيلتين من العربان تقابلتا بجوار مكة المكرمة وعمدتا إلى البراز والقتال على خلاف بينهما فما كان من سيادة الشريف إلا أنه ذهب بنفسه لمنعهما أو للوقوف على الخلاف الواقع بينهما فلم يكد يصل إليهما حتى شاهد عن بُعد قطيعة من الجمال فتوسّم به شرًا ولوقف ساقته وبعد البحث والتحقيق علم أن في الأمر مؤامرة لخلّص مدحت باشا ورفقاه من السجن.

ولما كان حفظ مدحت باشا ورفاقه منوطاً به لم يريدوا من أن يكتب إلى مولانا السلطان بما خالجه صدره فأبلغه أن يأمر بنقل مدحت ورفاقه إلى محل أمنع من محلهم الحالي لأن عهد قدوم الحجاج قريب والجنود العثمانية في الولاية قليلون أما صفوت باشا فكتب إلى الأستانة يقول أن الشريف يحاول أن ينتحل لنفسه لقب خليفة ويجعل مدحت باشا كبير وزرائه فكان وصول تينك الرسالتين المتناقضتين إلى الأستانة داعياً إلى الاضطراب والقلق والذي زاد في الطين بلّة رسالة ثانية أرسلها صفوت باشا إلى الأستانة يقول فيها إن المهدي وصل إلى مكة المكرمة قادماً من اليمن بعدد وافر من الفرسان وأن شريف مكة ذهب إلى لقياه وقبل يديه إشارة للخضوع له.

أما المهدي المشار إليه فهو الشيخ السنوسي المشهور بالتقى وعلو المكانة في ولاية طرابلس الغرب وواسعات الديار الواقعة في شمال أفريقيا التي يتجول فيها بعض الأحايين وله شيعة تعتقده وتتيقن أن المهدي المدعو به سيظهر قريباً في نفس الشيخ السنوسي المشار إليه الذي سيّخذ شريف مكة وكيلاً.

فما ذكر يستنتج أن الاضطراب كان شديداً في الأستانة لكنه لم يلبث حتى بددته رسالة برقية من طرابلس الغرب تثبت أن الشيخ السنوسي لم يخرج من التكية أو الزاوية المقيم فيها الواقع وراء بنغازي في الجهة الجنوبية من ولاية طرابلس الغرب وهذا الذي حوّل القلق السلطاني إلى الكدر من صفوت باشا فأمر بعزله لأنه أذاع أخباراً لا أصل لها وأرسل الحاج عزت باشا واليًا لولاية الحجاز بدلاً منه.

ثمرات، قلت إننا لم ننقل ذلك بناءً على القطع بصحّته غير أننا لا نشك أن لبعضه أثرًا من الصحة أو شبه ولذلك نقول أن حضرة صاحب السيادة والدولة الشريف عبد المطلب أمير مكة المكرمة قد صادف في مدة إمارته السابقة سنة ٧٠ من الكيد والنقول والافتراء ما يفوق ذلك بأضعاف مضاعفة غير أن قرب المسافات اليوم لا يؤخر وضوح الواقع أما السيد السنوسي فهو شيخ جليل معتقد عند أهالي أفريقيا ولم نسمع بما انتحل له بطلاً إلا من جريدة الغازت كما أن من علم شهامة الأمير المشار إليه يستبعد ما قيل عنه لا سيما استبدال إمارة مكة المكرمة من جانب سيدنا ومولانا الأعظم أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد خان الغازي بوكالة شيخ لم ينتحل لنفسه ما قيل عنه ومن هنا يتّضح أن ما تثبته الجرائد الإفرنجية إنما هو ما يتصوّر محررها بدون إمعان النظر في الحقيقة وما يبعد من الأوهام التي لا تسلمها القواعد العقلية عند أعمال حركة الفكر بها.

أخبار الأستانة نقلًا عن الوقت

ذكر في الفارديوبوسفور أن الدول الأجنبية اعتبرت القرار المتعلّق بمحاكمة أصحاب الجنائيات من الأجانب في المحاكم العثمانية مغايرًا للمعاهدات القديمة وبناءً على ذلك أرسلوا إلى الباب العالي إقامة الحجّة.

ألغي الأمر الصادر بمنع دخول جريدة الفيقارو إلى ممالك الدولة العليّة.

إن إمبراطور ألمانيا أبدى كامل الرعاية والحرمة لدولتلو علي نظامي باشا وبقية الوفد العثماني الذين ذهبوا لتقديم نيشان الامتياز إلى الإمبراطور المشار إليه وقد أكرم ضيوفه بمآدب فاخرة حضرها أعظم رجال دولته وقد دعا البرنس بسمارك الوفد العثماني إلى ضيافة حافلة حضرها أعظم رجال ألمانيا وقد دلّ ذلك على تأكيد حسن المناسبات السياسية وتقويتها.

دعيت هيئة سفارة ألمانيا في الأستانة إلى ضيافة متقنة في المابين السلطاني.

إن دولتلو نظيف باشا والي طرابلس الغرب السابق وصل إلى الأستانة منحرف المزاج.

حيث أن سعادتلو قاسم باشا زهير مظنون عليه بقتل وصيفه طلب الباش المدعي العمومي توقيفه فوقف وبدئ باستنطاقه.

ورد من بغداد أنه --- الضبط وحسن الإدارة للمكرك زادت الواردات خمسة أمثال عن الواردات السابقة.

تسوية المسألة المالية

قد ختمت الآن المذاكرة في اللجنة المختلطة في شأن المسألة المالية وبناءً على ذلك تشكّل في السراية السلطانية مجلس فوق العادة مؤلف من الوكلاء الفخام تحت رئاسة الحضرة العليّة دامت معاليها واستقر الرأي على قبول مذاكرة اللجنة وقرارها فعن قريب تصدر الإرادة السنية مشتملة على تفصيل هذه القضية بصفة قانونية وعند نشرها نبادر إلى إعلانها في الجوائب.

وجّهت نظارة المعارف العمومية إلى حضرة عطوفتلو على فؤاد بك نجل المرحوم عالي باشا الشهير والبك المشار إليه هو الذي كان توجه إلى مصر بمأمورية مخصوصة كما لا يخفى.

روت بعض الجرنالات العربية نقلًا عن رسالة من الأستانة أن انفصال حضرة دولتلو نظيف باشا والي طرابلس الغرب سابقًا إنما كان بموجب طلب سفير فرنسا على أن الواقع هو خلاف ذلك فإنه لم يكن إلا لعدم إجرائه بعض أوامر الحضرة العليّة السلطانية المبنية على وقاية أهل تلك الولاية ومراعاة خواطرهم ومن هنا يعلم القارئ أن بقية الملاحظات التي أبداها صاحب تلك الرسالة هي من قبيل التخيلات الوهمية والأغراض السياسية.

الجواب

الأخبار التلغرافية

تونس في ١٤ كانون أول، لجأ سبعمائة واثنتان وعشرون شخصًا من ثائري وزعماء العرب إلى طرابلس الغرب وقد أخرجت حكومة تونس فعلة مستر ليفي من النفیغة بالقوة الجبرية وأقامت فعلة من الفرنسيين بدلًا منهم.

باريز في ١٥، حكمت المجالس الفرنسية بتبرئة الموسيو هنري روشفور من دعوى الموسيو ستان عليه بأنه أهانه وقد دخل ٤٥ ألفًا من الثائرين في الجزائر إلى مراكش مع عيالهم وطلبوا أن يؤذن لهم بالإقامة فيها.

باريز في ١٨، يؤكّد البعض أن موسيو تيسو سيعين سفيرًا في لوندرا فيخلفه في سفارة الأستانة موسيو نويل.

لاهور فيه، وصل أيوب خان ومعه عشرة سردارية وأربعمائة رجل إلى مشهد وينتظر أن يحجر عليه في أصبهان.

مطبوعات مفيدة تطلب من إدارة ثمرات الفنون

كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم

قد أعلننا قبلاً تمام طبع هذا الكتاب الفريد في باب الغني بشهرة مؤلفه أديب عصره وعلامة زمانه الوزير البليغ أبي الفتح ابن الاثير فمن أراده فليطلبه من إدارة الثمرات وفي الشام من جناب رفعتلو أديب أفندي نظمي وفي مصر عند جناب يوسف أفندي شيت.

كتاب

قرّة عيون الأخبار لتكملة رد المختار لصاحب الفضيلة السيد علاء الدين أفندي عابدين جزءان ثمنه عشرة فرنكات.

إعلان

قد فتحنا مكتبة عمومية تحت اسم (مكتبة الفنون) في السوق الفوقاني بقرب إدارة جريدة ثمرات الفنون يباع بها الكتب العربية والأوراق الصحيحة ومن يشرف يجد ما يسره وسنجهت في تحسينها وإتقانها إن شاء الله تعالى.